

الدرس 73 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الشيخ رحمة الله تعالى واما القسم الثالث وهو ان يقول اللهم بجاه فلان عبده او ببركة فلان عبده او لحرمة فلان عبده افعل -

00:00:00

كذا وكذا فهذا يفعله كثير من الناس لكن لم ينقل عن احد من الصحابة والتابعين وسلف الامة انهم كانوا يدعون لمثل هذا الدعاء. ولم يبلغني عن احد من العلماء في ذلك ما احكىه الا ما رأيته في فتاوى الفقيه ابي محمد العز بن عبد السلام فانه افتى بأنه لا يجوز لحاد ان يفعل ذلك الا بالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:22

نصح الحديث في النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا الاستثناء. انه قد روی انهم قد روی النسائي والترمذی وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض اصحابه ان يدعوا فيقول اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبی الرحمة. يا رسول الله اني اتوسل اليك اني اتوسل بك الى ربی في حاجتي -

00:00:42

اللهم فشفعي فيه. فان هذا الحديث قد استدل به طائفة على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته قالوا وليس بالتتوسل به للمخلوق ولا استغاثة بالمخلوق. وانما هو دعاء واستغاثة بالله تعالى. ولكن فيه بجاهه كما في سنن ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في -

00:01:02

دعاء الخارج الى الصلاة انه يقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشايك هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رباء ولا سمعة. خرجت غطاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنبي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قالوا في هذا الحديث انه سأله بحق السائلين عليه -

00:01:22

وبحق مشايك الى الصلاة. والله تعالى قد جعل لنفسه حقا. قال تعالى وكان حقا علينا نصر مبين. ونحو قوله كان على وكان على بك وعدا مسئولا. وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:01:42

اتدرى ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. اتدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك فان حقهم عليه ان لا يعذبهم -

00:01:59

وقد جاء في غير حديث كان حقا على الله كذا وكذا كقوله من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب الله فان عاد وشربها في الثالثة والرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال. قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل النار وامثال ذلك كثير. وقال -

00:02:09

الطائفة ليس بهذا الحديث جواز التوسل به في مماتي وبعد مغيبيه. بل انما فيه التوسل في حياته بحضوره. كما في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى ابن عباس وقال -

00:02:29

اللهم انا اذا اجدنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانما نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسوقون. فقد بين عمر رضي الله عنه انهم كانوا يتتوسلون به في يأتي في اسقم وذلك التوسل انهم كانوا يسألون النية ان يدعوا الله لهم فيدعوا لهم ويدعون معه فيتوسلون بشفاعته ودعائه كما في الصحيحين -

00:02:39

انس وابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو من دار القضاء والرسول صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل النبي صلى الله - 00:02:59

وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله سبحانه ان يغينا. قال فرفع الرسول يديه ثم قال اللهم اغثنا. قال انس فلا والله ما نرى في - 00:03:09

فما من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار الا طلعت من وراءه سحابة مثل التورس. فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتها - 00:03:19

قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة والنبي صلى الله عليه وسلم قائل يخطب فاستقبله فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا قال فرفع - 00:03:29

النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب بطون الاودية ومنابت الشجر. قال فتقاعدت وخرجنا نمشي في الشمس. وفي هذا الحديث انه - 00:03:39

قال ادعوا الله يمسكها عنا. وفي الصحيح ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال اني لاذكر قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى استصقى الغمام بوجهه - 00:03:49

ثم اليتامي عصمة للارامل. فهذا كان توصل به في الاستسقاء ونحوه. ولما مات توصل بالعياس كما كانوا يتولون به. ولم يتولوا به ويستسقوا به بعد موته ولا في مغيبه ولا عند قبره وكذلك معاوية ابن ابي سفيان استسقى بيزيد ابن الاسود الجرضي وقال اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا يا بيزيد - 00:04:01

ترفع يديك الى الله فرفع يديه ودعا ودعوا فسقوا. ولذلك قال العلماء يستحب ان يستسقى باهل الصلاح والخير. فاذا كان من اهل بيت صلى الله عليه وسلم كان احسن. ولم يذكر احد من العلماء انه يشرع التوصل والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته ولا في مغيبه - 00:04:21

ولا استحبوا ذلك لا في الاستسقاء ولا في غيرهم من الادعية. والدعاء مخ العبادة والعبادة مبنية على النية والاتباع. وانما يعبد الله بما شرع. لا يعبد بالاهواء والبدع قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وقال تعالى وادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون - 00:04:39

الامة اقوام يعتدون في الدعاء والظهور واما الرجل اذا اصابته نائية او خاف شيئا فاستغاث بشيخه بشيخه يطلب تثبيت قلبه من ذلك الواقع فهذا من الشرك الاكبر وهو من جنس دين النصارى - 00:04:59

ان الله هو الذي يصيب بالرحمة ويكشف الضر. قال تعالى وان يمسكم الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرتكب بخيرا فلا راد لفضلة. وقال تعالى ما يفتح الله الناس - 00:05:12

من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله الى قوله وتنسون ما تشركون. وقال تعالى قل ادعوا زعمتم من دوني فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. فيبين ان كل ما يدعى من دون الله من الملائكة والانبياء وغيرهم لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. واذا قال - 00:05:22

قائد ادع الشيخ ان يكون لي شفيعا فهو من جنس دعاء النصارى لمريم والاحبار والرهبان. والمؤمن يرجو ربه ويدعوه مخلصا له الدين وحق شيخه عليه ان يدعو له ويترحم عليه فان عظم الخلق قدر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعلم الناس بامرها وقدره واطوع الناس له. ولم يكن يأمر احدا منهم من - 00:05:42

عند الخوف او الفزع ان يقول يا سيد يا رسول الله ولم يكونوا يفعلون ذلك لا في محياته بل كان يأمرهم بذكر الله ودعائه والصلوة والسلام عليه قال - 00:06:02

قال تعالى الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. الى قوله عظيم. وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الكلمة قالها - 00:06:12

ابراهيم حين القى في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه حين قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند الكرب لا الله الا الله لا - 00:06:22

الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. وقد روى انه علم
هذا الدعاء بعض اهل - 00:06:32

بيته وبالسنتن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث به امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغث. وروى انه علم ابنته فاطمة
عليها السلام ان تقول يا حي يا قيوم يا - 00:06:42

السموات والارض لا الله الا انت برحمتك استغث اصلاح لي شأني كله ولا تكلى الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من خلقك. وفي
مسند احمد وصحيق ابن ابي حاتم بن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبد قط
هم او حزن فقال اللهم اني عبده ابن امتك - 00:06:54

ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضائك اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلت في كتابك وعلمت احدا من خلقك او
استأثرت به في علم الغيب عنك ان يجعل القرآن العظيم ربى قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي. الا اذهب الله همه
وغمه وابدله مكانه فرحا. قال يا رسول - 00:07:14

افلا نتعلمنهن؟ قال ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمنهن. وقال لامته ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده.
فاذارأيتم ذلك فاقرزوا الى الصلاة وذكر وذکر الله والاستغفار - 00:07:34

امرهم عند الكسوف بالصلاه والدعاه والعتق والصدقة. ولم يأمرهم ان يدعوا مخلوقا ولا ملكا ولا نبيا ولا غيرهم. ومثل هذا
كثير في سنته ولم يشرع للمسلمين عند الخوف الا ما امر الله به من دعاء الله وذكر الله والاستغفار والصلاه والصدقة
ونحو ذلك. فكيف يعدل المؤمن بالله ورسوله - 00:07:50

عما شرعه الله ورسوله الى بدعة ما انزل الله بها من سلطان. تضاهي دين المشركين والنصارى. وان زعم احد ان حاجته قضيت بمثل
ذلك فانه مثل له شيخه ونحو ذلك فعباد الكواكب ونحوهم من اهل الشرك يجري لهم نحو هذا كما تقدم وقد تواتر عن
مضي من المشركين وعن - 00:08:10

مشركين في هذا الزمان ولو لا ذلك ما عبدت الاصنام ونحوها قال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضللن
كثيرا من الناس. ويقال ان اول ما ظهر من الشرك في ارض مكة بعد ابراهيم الخليل من جهة عمرو بن الحي الخزاعي الذي رأه النبي
صلى الله عليه وسلم يجر امعاه في النار وهو اول من سبب السوائل وغير دين - 00:08:30

قالوا انه ورد الشام فوجد في اصنام يزعمون انهم ينتفعون بها في جلب منافعهم ودفع مضايدهم فنقلها الى مكة وسن للعرب الشرك
عبادة الاصنام والامور التي حرمتها الله ورسوله من الشرك والسحر والقتل والزنا وشهادة الزور وشرب الخمر وغيرها ذلك من المحرمات
قد يكون للنفس فيها حظ من مما تعدد - 00:08:50

اما تعدد منفعة او دفع مضره ولو لا ذلك ما اقدمت نفس على المحرمات لا خير فيها بحال وانما يوقع النفوس في المحرمات الجهلية
اول حاجة فاما العالم بقبح الشيء والنهي عنه فكيف يفعله؟ والذين يفعلون هذه الامور جميعا قد يكون عندهم جهل بما فيها من
الفساد. وقد تكون لهم حاجة - 00:09:12

اليها مثل الشهوة اليها وقد يكون فيها من الضرر اعظم مما فيها من اللذة. ولا يعلمون ذلك. لجهلهم او لغلبة اهوائهم حتى يفعلوها.
والهوى الغالب يجعل صاحبه كأنه لا يعلم من الحق شيئا فان حبك شيء يعمي ويصم. ولهذا كان العالم من يخشى الله. قال ابو العالية
سألت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن قوله - 00:09:32

انما التوبة على الله الذي نعما والسوء بجهالة فقالوا كل من عصى الله فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب وليس
هذا من مواضع البسط لبيان ما في قال وليس في هذا من مواضع البسط لبيان ما في المنهيات المنهيات من - 00:09:52
قال وليس هذا من مواضع البسط لبيان ما في المنهيات من المفاسد الغالبة. وما في المأمورات من المصالح الغالبة بل على المؤمن من

ان يعلم ان ما امر الله به فهو مصلحة محضة او غالبة وما نهى عنه فهو مفسدة محظة او غالبة. وان الله لا يأمر العباد بما امرهم به
لحاجة منه اليهم ولا - 00:10:12

نهاهم عما نهاهم بخلا به عليهم بل امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عما فيه فسادهم ولهذا وصف نبيهم بأنه يأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. نعم. الحمد لله - 00:10:32

والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فيما الشيخ عبد اللطيف بن عبد
الرحمن بن حسن في رده على المواطن داود بن جرزيس قائلا فيما نقل عن شيخ الاسلام؟ قالوا من اعظم - 00:10:49
الشرك ومن اعظم الشرك ان يستغفیث الرجل برجل ميت او غائب كما ذكره السائل وذلك ان يستغفیث به عند المصائب كقول بعضهم يا
سيدي فلان ويطلب منه ازالة ضرر ضرره ازالة ضرر - 00:11:09

او جلب او جلب منفعة ثم قال وهذا حال النصارى في المسيح وامه واحبارهم وربانهم. ومعلوم ان خير الخلق واكرمهم على الله
محمد صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بحقه وقدره اصحابه - 00:11:28

ومع ذلك لم يكونوا يفعلون شيئاً من ذلك في مغيبة ولا بعد مماته صلى الله عليه وسلم. قال وهؤلاء المشركون يضمون الى الشرك
الكذب لانهم فكرون بالله عز وجل ايضاً يكذبون على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. وزعموا ان - 00:11:44
الشرك الذي يفعلونه هو مما امرت به الانبياء او الرسل وهذا لا شك انه من ابطل الباطل ولذا يقول وهؤلاء المشركون يضمون الى
الشرك الكذب فان الكذب مقوون بالشرك كما قال تعالى واجتنبوا قول الزور - 00:12:05

فاجتنبوا قول الزور. حلفاء لله غير مشركين به. فقال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة
الدنيا وكذلك نجزي المفترين. فوصفهم بالشرك ووصفوا ايضاً بالافتراء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عدلت -
00:12:24

شهادة الزور شهادة الزور الاشراك به مرتين او ثلاثة فقال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا.
وكذلك نجزي المفترين وقال تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام إفكوا الالهة دون الله تريدون - 00:12:45

فما ظنكم برب العالمين اي كذبتم على الله عز وجل حين زعمتم ان هذه الالهة تنفعكم او تضركم قال فمن كذبهم كما يشتهر الان في
هذه عند القبوريين وعنده المشركين فمن كذبهم ان احدهم يقول يقول عند شيخه - 00:13:08
ان المرید اذا كان بالمغرب وشيخه بالشرق وانكشف غطاءه رد عليه وانه اي شيخ لم يكن كذلك لم يكن شيخا. وانه
اي شيخ لم يكن كذلك فليس بشيخ اذا الشیخ عندهم هو الذي يعتقدون فيه - 00:13:29

انه يعلم الغيب وانه يستطيع ان يرد على مریديه ولو كانوا في الشرق او الغرب ولذا ذكر بعظ هؤلاء الظلال دعاة الشرك ذكر بعضهم
انه كان يقول لمريديه لا بارك الله في شيء لا بارك الله في ان حال بيبي وبينكم حفنة تراب - 00:13:51
بمعنى وكان يأمر مریديه اذا نزل فيهم حاجة ان يأتوا قبره وان يسألوه حاجاتهم ويدعوه ثم قال لهم لا بارك الله فيك ان حال بيبي
وبينكم حفنة تراب. اي اذا كان يحول بيبي وبينكم هذا التراب - 00:14:16

فلا بارك الله لكم ونقول لا بارك الله فيك لا حيا ولا ميتا وكتت داعية من دعاة الشرك قال وقد تغويه الشياطين كما تغوي عباد الاصنام
كما يجري العرب في اصنامه ولعباد الكواكب وطلاسه من اهل الشرك والسحر - 00:14:34
كما يجري للترك والهنود والسودان وغيره من اصناف المشركين من اغواء الشياطين لهم وذلك كما ان العزة التي كانت في نخلة كانت
في في الطائف كانها كانت لها شيطانة - 00:14:51

وكان اذا جاءها من يأتيها يسألها تخطابهم تلك المرأة وقد قد قال النبي صلى الله عليه وسلم غير تلك العزى تلك العزى فاخذها
المغيرة فقتلها. قال هذه شيطانة يقالها العزى. فتأتي الشياطين لهؤلاء - 00:15:05
كين وتزيدهم اغواء فتختابهم وتكلمهن وقد يحصل قد يحصل منها ايضاً تلبية بعض حاجاتهم تلبية بعض حاجاتهم زيادة في فتنتهم
نسأل الله العافية والسلامة. كما ان السحرة والكهان تخدمهم الشياطين وتفعلهم ما يطلبون لكي يزدادوا كفراً وشركاً بالله عز وجل -

في طلب الشياطين او تطلب الشياطين من الساحر ان يفعل من الامور المنكرة الشيء الكثير. كان يكتب المصحف بدم الحيض او ان يلقي المصحف في القاذورات او ان يسجد له ان يفعل شيء من من الكفر والشرك. قال الشيخ كثير من هؤلاء يجري له نوع من ذلك. سيماء عند سماع البكاء - 00:15:45

تصفية ما يسمى بمحالس السماع. كانوا يجلسون هؤلاء المتصرف الضلال يأخذون الاهاريج والاناشيد ثم يصفقون ويصفرن. يعني فيخرج لهم بكاء وتصدية. فإذا فعلوا ذلك تنزلت عليهم الشياطين لأن الشياطين تنزل - 00:16:05

وفي اماكن الله والطرب واذا اجتمع مع الله والطرب الشرك بالله عز وجل والفساد ازداد اغراء الشياطين لهم. فإذا حصل السماع

يقول شيخ الاسلام فكتير من هؤلاء يجري له نوع من ذلك سيماء اي يعني يتتأكد ذلك سيماء عند سماع البكاء - 00:16:25

والتصدية فان الشياطين قد تنزل عليهم وقد يصيب احدهم كما يصيب المتصروع من الابعاد. اي انه يصيب احدهم مع كثرة ما

يهزج به وما يردد وهو يصفق ويصفر وييردد او ما شابه ذلك يصيبه الصرع فيصرعه الشيطان - 00:16:45

ويصيبنا الارتعاد والازداد والصباح المنكر وتكلمه بما لا يعقل هو الحاضرون وامثالهم ما يمكن ممكنا الوقوع في هؤلاء الضالين اذا

هذا القسم الثاني الذي بينه شيخ الاسلام وهو الا - 00:17:05

ما يحصل من استجابة لهؤلاء المشركين بالله عز وجل انما هو من الشياطين. وان دعاء غير الله عز وجل والاستغاثة هو الشرك الاكبر

المخرج من دائرة الاسلام. وان دعاء الاموات والطلبة وطلب الحاجات منهم هو الشرك. وهو ايضا من البدع المحدثة - 00:17:20

الم يكن ذلك يعرف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبل زمانه انهم يأتون الى القبور ويدعونها فهذا من الاحاديث الذي حدث في

هذه الامة انهم يأتون قبور اوليائهم وصالحيهم ويعبدونهم ويدعون من دون الله عز وجل. ثم ذكر شيخ الاسلام - 00:17:40

القسم الثالث فهو ما يسمى بسؤال الله عز وجل والتوجه الى الله عز وجل بجاه فلان. وما يسمى انه يأتي الى المقبور ويسائل الله عز

وجل به. فالحالة الاولى هو ان يسأل ان يسأل المقرب. والحالة الثالثة وان يسأل ان يسأل الله بالمقبول - 00:17:59

ان يسأل الله بالمقبور فهذا هو التوسل واما الاستغاثة وان يسأل المقرب مباشرة وهذا هو الفرق بين التوسل وبين الاستغاثة الاستغاثة

وسؤال قال الميت التوسل هو سؤال الله بالميت. سؤال الله بالميت. يعني بمعنى يقول اللهم اني اسألك يا ربى بجاه فلان. او -

00:18:22

وبحق فلان وما شابه ذاك. فهذا هو القسم الثالث وهو ان يقول الله بجاه فلان عندك. وببركة فلان عندك او بحرمة فلان افعل لي كذا

وكذا فهذا يفعله كثير من الناس يقول شيخ الاسلام فهذا يفعله كثير من الناس وهو ينتشر في هذه الازمنة ايضا - 00:18:42

وترى كثيرا من ينتسب الى العلم او من ينتسب من اهل الضلال والبدع يرون ان هذا الفعل مستحب وهو مشهور عند القبور عند

المتصوفة وعند اهل القبوريين وعند اهل الكلام والضلال يرون ان هذا عمل لا بأس به وانه مشروع وانه مستحب وهذا الذي -

00:19:02

يقول فهذا يفعله كثير من الناس لكن اى استدراكا لم ينقل عن احد من الصحابة وتأمل هذا ان هذا هو التوسل بجاه النبي او بحق

النبي او بذاته النبي او سؤال الله بحق فلان او او غيره قال لم يكن ينقل لم - 00:19:22

ان لم ينقل لم ينقل عن احد من الصحابة ولا من التابعين ولا من ولا عن سلف ولا عن احد من سلف الامة انهم كانوا يدعون مثل هذا

الدعاء. اى لم يكن - 00:19:42

الجيل الاول والقرن الاول والقرن الثاني والثالث لم يكن احد منهم يفعل ذلك ولا يدعو الله عز وجل بجاه محمد صلى الله عليه وسلم

ولا بغيره. قال ولم يبلغني عن احد من العلماء في ذلك ما احكيه الا ما رأيته - 00:19:57

في فتاوى الفقيه ابي محمد ابن عبد السلام فانه افتى بأنه لا يجوز لاحد ان يفعل ذلك. اذا ابو محمد ابن عبد السلام العز عبد

السلام فانه افتى بجواز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص دون غيره - 00:20:17

والعزبة بالسلام يعتبر من اهل القرن الخامس او السادس فهذا ابو محمد عبد السلام كان يفتى بذلك لحديث رواه الترمذى وغيره وقد

مر بنا في قصة الاعرابي الذي فقد بصره فاتى - 00:20:39

النبي صلى الله عليه وسلم فقام فامر الله وسلام ان يقول اللهم اني اسألك واتوجه عليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربى في حاجتي ليقضيها لي اللهم فشفعه بي. وقد مر بنا توضيح هذا الحديث - 00:20:53

قال فان هذا الحديث قد استدل به طائفة على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته هذا حجة من جوز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او في حياته وكذلك بعد مماته - 00:21:11

قالوا وليس في التوسل به قالوا وليس في التوسل به دعاء للمخلوق. تأمل يعني هؤلاء الذين تجوزوا قال ليس بالتوكيل ويدعوا المخلوق ولا ان يستغث بمخلوق وانما هو دعاء واستغاثة به - 00:21:29

دعاء الاستغاثة به اي توسل بجاه المخلوق. المدعا هو الله والمسؤول هو الله. وانما نسأل الله عز وجل ان ندعوه بجاه فلان اذا جوز ابن عبد السلام هذا الامر اخذا بحديث احاديث سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه في قصة - 00:21:48

عثمان بن حنيف في قصة في قصة ذلك الاعمى الذي دعا ان يرد الله عليه بصره فامر النبي وسلم ان يفعل ما فعل. واحتجوا بحديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق مشايك هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا - 00:22:08

رباء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. رواه ابن ماجة وغيره والحديثان كما مر بنا سابقا اولا هما ضعيفان على الصحيح من اقوال اهل العلم فان به تفر به ابو جعفر الخطمي وهو ومن لا يقبل تفرد بهذا الخبر وثانيا ان سلمنا بتحسين - 00:22:29

وانه حديث لا يأس به واسناده يقبل التصحیح فان معناه هو التوسل بدعاة النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته وهو ان يتطلبه ان يدعوه له وان يشفع له في حال حياته. اما بعد موته - 00:22:49

فلم يقل احد من اهل العلم بجواز ذلك. انما هو جائز في حال الحياة وهو انه يقول يا رسول الله ادعوا الله لي واسفع لي عند الله عز وجل بان يرد علي بصري او ان يقضي حاجتي فله ذلك. ولذا قال اللهم فشفعه فيه. وكما مر بنا سابقا ان قوله اللهم فشفعه - 00:23:06

وفي اي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وسائل الله له فسائل الله ان يرد على هذا الاعمى بصره استجاب الله دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد مماته فلا يعقل ان يقول قائل اللهم شفع في محمد من اخبرك ان الرسول شفع - 00:23:26

ومن اعلمك ان الرسول دعا لك صلى الله عليه وسلم فهذا منكر من القول وزورا وكذبا وافتراء على محمد صلى الله عليه وسلم اذا هذا الحديث على فرضية صحته ومتصل - 00:23:45

في حال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. اما حديث ابي سعيد الخدري فهو ايضا حديث ضعيف فيه جاء من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوف عن - 00:23:59

ابي سعيد وعطية العوف ضعيف الحديث. فالحديث هذا ضعيف واياها لو سلمنا بانه حديث صحيح فانه لا حجة فيه لهؤلاء وانما فيه ان الله عز وجل جعل على نفسه حقا ان من خرج لله اي عملا صالح قال اللهم اني اسألك - 00:24:09

اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك فحق السائلين هو اي شيء اجابته وهو الذي اوجب على ذلك هو الذي اوجب ذلك على نفسه. ولم يوجبه احد من خلقه عليه. فعلى هذا يكون هنا هو - 00:24:30

سؤال الله بشيء اوجبه الله لنفسه تعود المسألة الى سؤالنا بشيء من صفاته او ان يكون هو عمل صالح فاتوسل اليه كيا ربى بذهاب الى المسجد وعملي هذا الصالح ان تغفر لي وان ترحمني فاصبح فيه الحديث فيه فيه مشروعية سؤال الله - 00:24:45

بي باسم الله وصفاته او سؤال الله عز وجل بالاعمال الصالحة وليس فيه ما يحتاج به اولئك الذين يرون انه يجوز سؤال الله بجاه فلان او بحق فلان او بعظامه فلان او بركة فلان فهذا كله باطل - 00:25:05

ثم قال قال شيخ مقرن ان الله عز وجل جعل نفسي حقا قال في هذا الحديث انه سأله بحق السائلين عليه وبحق من شاه الى الصلاة.

والله تعالى قد جعل نفسه قد جعل نفسه حقا. قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [00:25:24](#)
وقال تعالى كان ربكم وعدكم مسؤولا. وجاء في الصحيحين عن معاذ بن جبل انه قال يا عذرا اتدرى ما حق الله على
وما حق العباد الى الله؟ قال قلت الله رسوله قال حق الله العباد - [00:25:41](#)

الا الا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله وهذا الحق الذي جعله الله لنفسه هو الذي جعله وليس العباد جعلوا على عليه سبحانه
وتعالى قال حقهم عليه الا يعذبهم الا يعذبهم. وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شارب الخمر من شرب الخمر في
الرابعة كان - [00:25:55](#)

حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال من طين الخبال والحديث اسناده جيد اذا هذا من حجة من جوز حجة باي
شيء بحديثين سهل ابن حنيف وحديث - [00:26:16](#)

و الحديث عن ابي سعيد الخدري وكلاهما لا حجة فيه من جهة ما استدلوا به. واما عامة العلماء فكما قال وقال طائفه ليس في هذا
الحادي جواز التوسل به لا في مماته ولا في مغيبته. بل انما فيه التوسل به في حياته. يقول وقال طالب - [00:26:33](#)
جديد جواز التوسل ان يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم متى؟ في حال الحياة. واما في مغيبته او بعد موته فلا
ایجوز ذلك بل انما فيه التوسل به في حياته بحضوره كما في صحيح البخاري وتأمل هذا الحديث كما مر بنا سابقا ان -
[00:26:53](#)

الخطاب رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يستسقى واصابه في ذلك اه سنة اصابتهم سنة اه اجدبت فيها الارض قال اللهم انا كنا اذا
اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - [00:27:15](#)

تقول فقد بين عمر رضي الله تعالى عنه انهم كانوا يتتوسلون بالنبي متى يتتوسلون به في حال حياتهم ومعنى توسلهم به في حياته اي
انه يدعوه لهم صلى الله عليه وسلم - [00:27:35](#)

فيستجيب الله دعاءه وذلك انهم كانوا يسألون يدعوا الله لهم فيدعون لهم ويدعون معه فيتوسلون بشفاعته ودعائه كما قلنا في
حديث عمر بن الخطاب كما ايضا في الصحيحين عن انس ان رجلا اعرابيا دخل المسجد يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل - [00:27:49](#)

فادعوا الله لنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغاثهم الله عز وجل وامطرت سبتا حتى
دخل ذلك الرجل دخل من في الجمعة التي مضت قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها. قال -
[00:28:09](#)

ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. يقول فاقلعت فهذا الحين يدل ان توسلهم به
صلى الله عليه وسلم انما كان في حياته ولو كان مشروععا بعد مماته - [00:28:29](#)
لما ترك امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان يستسلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته ويستسقى بالعباس اذ
لو كان ذلك مشروععا لفعله ولا شك - [00:28:46](#)

انه ليس هناك احد اعظم جاحد عند الله وقدرنا من محمد صلى الله عليه وسلم. فلو كان مشروععا لفعله امير المؤمنين عمر رضي الله
تعالى عنه ول فعله ايضا معاوية رضي الله تعالى عنه فمعاوية ايضا رضي الله تعالى عنه لما اراد ان يستسقى - [00:29:00](#)

استسقى بمن؟ ليزيد بن الاسود الجرجسي. قال قم يا يزيد فاستسقى فاستسقى لنا. فقام يزيد واستسقى لهم. ولو كان جائزا تسقى
معاوية بل هو افضل من يزيد وافضل الخلق افضل الخلق هو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:18](#)

فهذا يبطل دعوة من يقول انه يجوز التوسل بجاه النبي بعد مماته صلى الله عليه وسلم انما التوسل به هو التوسل بدعائه وشفاعته
والتوسل بالدعاء والشفاعة يشترط له ان يكون المتتوسل بداعه شفاعته ان يكون حيا وان يكون حاضرا. اذا اردت ان تتتوسل بداعه
احد او بشفاعة احد ان يكون - [00:29:36](#)

به حي ان يكون حي وان تطلب توسلها ودعاه وهو يسمعك فيدعوك فیدعوك لك. اما بعد او في مغيبته فلا يجوز ذلك ثم قال فهذا

كان توسل في الاستسقاء في حياته ولما مات توسلوا بالعباس كما كانوا يتتوسلوا به ولم يتتوسل بقبره تأمل - [00:29:58](#)
ولم يتتوسل بقبره ولم يتتسق به ويستسق ب بعد موته ولا في مغيب ولا عند قبره وكذلك معاوية بن أبي سفيان فعل مع ذلك مع يزيد بن الأسود الجرشي وذكر انه قال اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا يا يزيد ارفع يديك الى الله ما رفع يديه ودعا ودعا فسقه - [00:30:22](#)

قال وكذلك قال العلماء يستحب ان يستسقى باهل الصلاح والخير اذا كان من اهل البيت فهو افضل ولم يذكر احد من العلماء ان انه يشرع التوسل والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته. وهذا كما ذكرت باتفاق العلماء. وهو باجماع الصحابة. وباجماع - [00:30:44](#)
قال ولم يذكر احد من العلماء انه يشرع للتتوسع والاستسقاء بالنبي والصالح بعد موته ولا في مغيبه ولا استحب ذاك لا في الاستسقاء
ولا في غيره من الداعية والدعاء ولا من الداعية ولا يفرغ من الدعاء والدعاء هو - [00:31:08](#)
مخ العبء وهو مخ العبادة كما جاء في حديث انس مالك رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا الدعاء هو العبادة ولا شك ان العبادة مبنية عليه شيء مبني على شرطين على - [00:31:24](#)

خلالص وعلى المتابعة فهذا الفعل وهو التوسل بجاه الانبياء والصالحين ومن المحدثات والبدع. فان اخلص سائله فانه او غير متابع في هذا الفعل فيكون فعله من المحدثات والبدع. قال وانما يعبد الله تعالى بما شرع ولا يعبد بالاهواء والبدع. قال الله تعالى - [00:31:34](#)
ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى قل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين ومراده بهذه الاية ان ان بجاه النبي او بحق النبي او بذوات الصالحين هو من الاعتداء في الدعاء لماذا - [00:31:55](#)
لانه على خلاف هدي النبي صلي الله عليه وسلم وقال النبي صلي الله عليه وسلم انه سيكون في هذه الامة قوم يعتقدون في الدعاء والظهور وهو حديث صحيح رواه ابو داود واهل السنن بساند صحيح وقد حصل - [00:32:15](#)
ما اخبر عنه النبي صلي الله عليه وسلم انهم يعتقدون في الدعاء اي يبتعدون في الدعاء بدعا ويحدثون فيه امورا من كرة ومن ذلك التوسب جاهل انباء او الصالحين او بحقهم. قال واما الرجل اذا هناك فرق بين من يدعو الله بجاه النبي ويسائل الله بذات النبي - [00:32:29](#)

وبحق النبي وبين وبين الرجل الذي يقول اذا اصابته نائبة او خاف شيئا انه يستغث بشيخه يطلبه ان يثبت من ذلك الوقت فهذا من الشرك ومراد الشرك اي الشرك الاكبر المخرج من دائرة الملة. فاذا قلنا ان التوسل بدعة ومحرم فانه لا - [00:32:49](#)
بصاحبه الى الشرك الاكبر. اما الذي يسأل شيخه اذا اذا كان ميتا او غائبا ان يثبت قلبه وان يهديه وان يكفيه شر الشرور وان يدفع عنه الضر فان هذا هو - [00:33:10](#)

والشرك الذي يفعله النصارى ومن جنس جيل النصارى فان الله هو الذي يصيب بالرحمة ويكسب الضر. قال الله سبحانه وتعالى وان يمسك الله بضر فلا لا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخیر فلا راد لفضله. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة لا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له - [00:33:24](#)

من بعده وغيرها من الآيات الدالة على ان النافع الضار الذي يأتي بالخير ويجلبه ويدفع الشر ويمنعه هو ربنا سبحانه وتعالى فبين ربنا سبحانه وتعالى ان كل من يدعى من دون الله فانه لا يملك كشف الظلم ولا يملك ايضا تحويلها سواء كاننبي مقرب او سوء كان - [00:33:44](#)

نبي مرسل اونبي مقرب اوولي صالح او شجر كل هؤلاء لا يملكون دفع الضر ولا تحويلها اذا قال القائل وهي شبهة يلقاها هؤلاء. اذا قال القائل ادعو الشيخ ليكون لي شفيعا. ادعو الشيخ ليكون لي شفيعا فهو من جنس دعاء - [00:34:04](#)
النصارى تأمل هذه المسألة فان قال القائل ادعو الشيخ ليكون لي شفيعا معناه يا رسول الله ادعوا الله لي يا رسول الله استغفر لي يا رسول الله اه ادعو ربى ان ان يهبني ولدا. قال الشيخ فهو من جنس دعاء النصارى لمريم. والاحبار والرهبان. اذا - [00:34:23](#)
هذا نص صريح عنشيخ الاسلام ان قوله فيما ذكرنا في القسم الثاني ان من سأله من الانبياء ان يدعوه الله له انه بدعة ولم يقل هو شرك هنا بين ان هذا هو جنس دين النصارى ودين النصارى هو الكفر بالله والشرك بالله عز وجل. فبين ان - [00:34:43](#)

طلب الشفاعة طلب الشفاعة آا ان يدعوا الشيخ ليكون له شفيعا فهو من جنس دعاء النصارى لمريم والاحباب والرهبان والمؤمن يرجو ربه ويدعوه مخلصا لا له مخلصا للدين حق شيخه اذا مات ماذا يفعل؟ حق شيخه ان يدعو للشيخ ويترحم عليه فان اعظم الخلق قدرا هو من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:03

واصحاب اعلم الناس بامرها وقدره واطوع الناس له ولم يكن يأمر احدا منه عند الفزع والخوف ان يقول فيها سيدني يا رسول الله ولم يفعلوا ذلك رضي الله تعالى لا في حياته ولا في مماته بل كان يأمر بذكر الله والدعاة والصلوة والسلام - 00:35:25

عليه قال تعالى الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل تأمل لم يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسألوه ولم يتوسوا انما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا - 00:35:45

بنعمه من الله وفضل لم يمسسهم سوء. وجاء في صحيح البخاري ابن عباس ان هذه الكلمة قالها ابراهيم عليه السبعين القى في النار. وقال محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه حين قاله الناس - 00:36:04

ان الناس قد جمعوا لكم وكان النبي سيقول في دعاء الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش الكريم لا الله الا الله رب السماوات ورب - 00:36:16

ارضي رب العرش العظيم وهو يسمى بدعاء بداعه الكرب اخرجه البخاري وغيره. وقد روي عن انه علم نحو هذا الدعاء بعض اهل بيته في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث به امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغثت كان يردد هذا الدعاء اذا حزبه امر او كربه امر - 00:36:28

يا حي يا قيوم برحمتك جعل نس رضي الله تعالى عنه واسناده لا بأس به. وايضا نعلم فاطمة هذا الدعاء انها تقول يا حي يا قيوم يا قيوم يا بديع السماوات والارض لا الله الا انت برحمتك استغثت اصلاح لي شأنى كله ولا تكلني الى نفسي - 00:36:48

طرفة عين ولا الى احد من خلقك وهذا اسناد لا بأس به رواه النسائي وغيره. قال وفي مسنده احمد وفي صحيح ابي حاتم عن مسعود انه قال ما اصاب عبد قط هم او حزن فقال وهو حديث مشهور رواه امام احمد ورواه ايضا رواه ابن حبان - 00:37:08

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلت - 00:37:26

في كتابك وعلمت واحدا من خلقك او او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغممه وابدل مكانه فرحا - 00:37:40

قال افلا يتعلمون؟ قال ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن وهو حديث يقبل التحسين. وقال لامته وان لو كان لو كان مشروعنا ان يتosل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك النبي صلى الله عليه ما يعلمها الافضل. فالنبي مات وما في السماء من طائر الا اعطانا منه خبر وعلمنا كل شيء حتى - 00:37:57

اذا ذهب احدنا الى الخلاء ان يقول عند ذهابه اللهم اني لكم الخبر والخائث وانه اذا اراد ان يستجمر اخذ معه ثلاثة احجار اخذ معه ثلاث احجار يستجمل بهن فهذا يدل على اي شيء انه بين الامة كلها ما تحتاج وتربيده. فكيف يترك النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الافضل وهو ان يتosل بجاهه - 00:38:21

ولا ويترك ذلك فلو كان مشروعنا او جائز لعلمه النبي صلى الله عليه وسلم امته ول فعله اعلم الناس بي وهم من اصحابه رضي الله تعالى عنهم فدل هذا ان هذا القول وهذا الدعاء وهو التوسل بجاه النبي او بحقه او التوسل بجاه الصالحين انه من البدع المنكرة التي - 00:38:45

لا تجوز ومن المحدثات التي حديثت بعد القرون المفضلة. ثم قال ايضا واعلمهم وخبرهم وعلمهم انه عند كسوف قمر وخشوفه ان يفعلوا ماذا؟ ان يفزعوا الى الصلاة والذكرة والاستغفار. ولم يأمرروا من يدعوا مخلوقا ولا ملكا ولا نبيا ولا غيره - 00:39:05

وهذا كثير في سنتي نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحفظ ولم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته ان يستغث بشيء او ان يتتوسع بشيء من المخلوقات وانما كان يعلمهم دائما ان يلتجأوا الى الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة وان - 00:39:25

يغضب ان لم يسأله عبده. ان لم يسأله عبده اخبر ان الدعاء هو العبادة ويقال ايضا عندما ذكر بعد ذلك قال ولم يشعر المسلمين عند الخوف الا ما امر الله من دعاء الله وذكر الله. قال والاستغفار والصلوة والصدقة فكيف يعدل المؤمن بالله ورسوله - 00:39:45
عما شرعه الله ورسوله الى بدعة ما انزل بها من سلطان وكيف المؤمن يعدل عما الذي يؤمن بالله ورسوله يعدل عما شرعه الله
ورسوله الى بدعة ما انزل الله بها من سلطان. تضاهي دين المشرك والنصارى وينزع - 00:40:06

احد ان حاجته قضيت لو قال قائل انا فعلت ذلك وقضيت حاجتي بمثل مثلك وانه مثل وانه مثله شيخ ونحو ذلك عباد الكواكب
والاصنام اي جميع اهل الشرك زين لهم شركهم بل جميع المشركين يزعمون انهم وجدوا اثرا انتفعوا به عندما سألوا الاموات او
عبدوا غير - 00:40:23

الله عز وجل بل عباد الكواكب والاصنام يرون مثل ذلك قال فعباد الكواكب والاصنام ونحو من اهل الشرك يجري لهم نحو هذا يعني
من يحتاج ويقول انا جربت واستغثت وتولست بجاه النبي - 00:40:47

النبي والصالحين فاستجيب لي نقول هذا اي شيء؟ هذا مكر بك وهذا من آآ من الاستدراج لك ان تزيد في غيك
وظلالك واما تخطبك به الشياطين والا هذا اللي تدعيه ايضا يدعوه عباد الاصنام ويدعوه عباد الكواكب - 00:41:02
يدعوه عباد المسيح عليه السلام قال ولو لا ذلك لولا هذه الحجة هل يعبد صنم ولو لا ذلك ما عبدت الاصنام ونحوها لأن هؤلاء الذين
يعبدون الاصنام والاحجام ماذا يظنون انها تنفعهم وانها تضرهم وقد يحصل لهم - 00:41:22

شيئا من ذلك قد يحصل لهم شيئا من ذلك عند دعاء هؤلاء او عند دعاء هذه الاصنام. ويقال وان يقال انه ان اول ما ظهر في
ارض مكة بعد ابراهيم الخليل من جهة عمرو الحي الخزاعي. كما ذكر ذلك ابن آآ الفاكبي وذكر ايضا ابن اسحاق وغيره ان او -
00:41:38

ولا شرك وقع في العرب كان بسبب عمرو ابن الحي الخزاعي. وكان الناس من من اسماعيل الى عبد الحي الخزاعي كانوا على
التوحيد وعلى الدين الصحيح فلما تولت خزاعة امر مكة - 00:41:58

وكان عمر الحي سيد من ساداتهم انطلق وكان له ربي من الجن وقال له صاحب من الجن فقال له ربي ائت جدة تجد اصناما معدة
فادع الى عبادتها تجب - 00:42:14

وقيل انه ذهب الى الشام ورأى هناك من يعبد الاوثان ورأى الاصنام فاستحسن فعلهم. فأخذ شيئا من اصنامهم ودعا قريش الى
عبادتها فعبدوها من دون الله عز وجل وهو الذي رأه النبي وسلم في نار جهنم يجر امعاءه ويجر امعاءه في نار جهنم عبر الحي
الخزاعي وهو اول من سبب - 00:42:27

السوائب غير دين ابراهيم عليه السلام على عمر الحي لعنة الله قال انه ورد الشام فوجد فيها اصناما يزعمون انهم ينتفعون بها.
اذا الذين عدوا الاصنام من يزعمون ينتفعون بها في اي شيء في جلب منافعهم ودفع مضارم فنقلها الى مكة وسن للعرب الشرك
وعبادة الاصنام. ذكر ذلك - 00:42:49

الكلبي في كتاب الاصنام ان عمرو يحيى الخزاعي مرض مرض شديدا فقيل لهن بالبلقاء من الشمح حمة اتيتها برأت حمة اي ماء
حارا فاتاه فاستحمل بها. فبرى وجد اهلها يعبدون الاصنام فقال ما هذه؟ قالوا نستسقي بها المطر. ونستنصر بها على العدو -
00:43:12

فأسأله ان يعطيه منها فنصب حول الكعبة حول الكعبة. وذكر ايضا ان هشام في سيرته وذكر ابن كثير ايضا في بدايته و نهايته قال
الامور التي حرمتها الله والرسول من الشرك والسحر والقتل والربا ويشرب الخمر وغير ذلك من المحرمات قد تكون للنفس فيها حظ
ما تعد منفعة او دفع مضره - 00:43:32

الخمر فيه منفعة لكثير من يشرب الخمر يرون في الخمر منفعة والسحر ايضا يرى فيه الساحر منفعة وآآ الربا
يرى فيه المرابي منفعة والقتل ايضا يرى فيه القاتل منفعة وشاة الزوين يرى فيها منفعة فكل شر قد يدعى فاعل ان فيه - 00:43:52
منتفعه قال وقد تكون للناس ليها حظ مما تعد منفعة او دفع ما ظرت ولو لا ذلك ما اقدمت النفوس على المحرمات لا يمكن للنفس

ان تقدم على الا وفيه - 00:44:12

منفعة لها او فيه دفع ضر عنها. اما ان يكون كل اما ان يكون ليس فيه خير البتة وليس فيه يدفع عنه فان النفوس لا تقبلوا عليه. قال وانما يوقع النفوس في المحرمات - 00:44:25

الجهل هذه فائدة ما الذي يوقع النفوس في المحرمات وارتكاب المعاصي قال الجهل هذا اولا الجهل وثانيا الحاجة الجهل وال الحاجة. واما العالم بقبح الشيء والنهي عنه فكيف يفعله؟ من علم الشيء لا يمكن ان يفعل شيء وهو يراه - 00:44:43

قيبيحا فاذا كان جاهلا ومحاج اقدم على هذه الامور التي حرمها الله عز وجل والذين يفعلون هذه الامور جميعا قد يكون عندهم جهل بما فيه من الفساد وقد يكون فيه من الضرر اعظم مما فيه من اللذة ولا يعلمون ذلك - 00:45:04

او تغلبهم اهواءهم حتى يفعلوا والهوى الغالب يجعل صاحبه كأنه لا يعلم الحق شيئا هذا الهواء الغالي قال فان حبك للشيء يعمي ويصم ولهذا كان العالم من هو؟ من خشي الله عز وجل - 00:45:21

ولذا قال كان العالم من يخشى الله. قال ابو العالية سألت اصحابه وسلم عن قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قال فقالوا كل من عصى الله فهو جاهل - 00:45:40

كل من عصى الله فهو جاه لان حمله على المعصية شيء الجهل اما الجهل بما اشتكتى من من هذه المعصية وما يتربى عليه من الاثار الضارة بالعبد في حياته وفي اخرته وهذا سبب الجهل - 00:45:53

قال الجهل كل من عصى الله فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. ثم ذكر ان هذا انه ليس موضع لبساط بيان ما في المنهجيات من المفاسد - 00:46:07

الغالبة والاضرار وما في المأمورات من المصالح الغالبة بل على المؤمن ان يعلم ان ما امر الله به فهو مصلحة وهذا فائدة اعلم ان جميع ما امر الله عز وجل فهو مصلحة. محضة او غالبة. اما ومصلحة محضة - 00:46:20

جميع ما يأمر الله به او يأمر به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو اما مصلحة محضة او مصلحته غالبة. وجميع ما ينهى عنه ربنا سبحانه او ينهى عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم فهو اما مفسدة محضة او مفسدته - 00:46:36

طالبة ولا يمكن ان يكون شيئا مأمورا به ومفسدة اكثرا من مصلحته او هو مفسدة محضة. ولا يمكن ان يوجد شيئا منهى عنه وفيه ان مصلحته اكثرا من منفعته. لا يوجد - 00:46:52

البتة وان الله لا يأمر العباد فيما يأمرهم به ل حاجته اليهم. وانما يأمرهم العناية لا يأمر الله عز وجل عباده ل حاجته الى ذلك الشيء الذي يأمرهم به. ولا ينهياهم عمما نوعا بخلافه عليه بل امر بما فيهم بما فيه يعني امر الله - 00:47:05

لنا هو امر بما فيه مصلحتنا وصلاحنا وما نهانا عنه فيه فسياد فيه فساد. ونهياهم عمما فيه فسادهم يعني جميع ما امر الله به فخير يعود علينا وجميع ما نهى الله عز وجل عنه فهو فساد يريد الله عز وجل ان يصرفه عنا. ولهذا وصف - 00:47:25

رصد ربنا نبينا محمد وسلم بأنه يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. وهذا تأصيل مهم في هذا الباب وهو ان مسألة اتنا جربنا وجدنا له نفعا لابد في مثل هذه في مثل هذه المنافع - 00:47:48

ولا لابد ان تكون المنحة منفعة محسوسة ملموسة ولابد ان يكون الفعل الذي فعله موافقا للشرع ولابد ان يكون هذا الامر الذي فعله شره خيره اكثرا من افساده وشره والا لا يمكن ان يأمر الله بشيء - 00:48:09

وهو فهو شر واو شر اكثرا من منفعتي ولا يمكن ان ينهى الله عن شيء ان ينهى الله عز وجل عن شيء وخيره اكثرا من شره - 00:48:28

اذا امر الله بشيء فاعلم انه خير معه او خير اكثرا من شره. وان نهى الله عز وجل عن شيء فاعلم انه شر محض او شره اغلب من خيره فهذا الذي يحتاج المسلم ان يفهمه ومن ذلك ان دعاء الاموات وسؤال الاموات انه شر وان كان فيه - 00:48:42

منفعة وان كان في منفعة قد يلمسها الداعي او السائل الا ان الشرور والعواقب المترتبة على هذا المنكر كثيرة جدا اكثرا من هذه المصلحة التي يظلهما الداعي انها مصلحة وكما ذكرنا سابقا ان الذي يحصل - 00:49:01

من استجابة الدعاء عند قبور الأولياء والصالحين ليس لاجل الولي وليس وانما ان الله سبحانه وتعالى قد يسأله الداعي هذا الذي توسل واضطر وخضع يسأل حاجة لابد منها وانها تكون بها قوام عيشه وقوام حياته والله متكفل بعباده. فيجيبه الله عز وجل لأن هذه الحاجة مما يستجاب له ان - 00:49:19

النبي استجاب له ولا ان الصالح هو الذي قضى تلك وانما الذي قضاه هو ربنا سبحانه وتعالى ثم سيذكر بعد ذلك مسألة التمسح بالقبور وما شابه ذاك الله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:43